

# دنيا الوطن

## الأحجار الكريمة المخفية: معنى التعاونيات في السادس من يوليو بقلم: ساريتا ميهتا

تاريخ النشر : 11-07-2019

الأحجار الكريمة المخفية: معنى التعاونيات في السادس من يوليو

كيف يمكن للتعاونيات أن تكون عاملاً رئيسياً في التمكين الاجتماعي والإقتصادي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

بالنسبة لكثير من الناس يعتبر يوم 6 يوليو/ تموز القادم يوم السبت العاشر. لكن بالنسبة إلى أكثر من مليار شخص يُعتبر السادس من يوليو / تموز ذو أهمية كبيرة لأنه يوافق يوم الأمم المتحدة الدولي الخامس والعشرون للتعاونيات

تساهم 12 في المائة من البشرية في واحدة من أكثر من ثلاثة ملايين تعاونية على وجه الأرض. لا تحفز التعاونيات الإقتصادات المحلية فحسب، بل تعمل أيضاً كوسيلة لجلب الفرص والربح للناس في جميع أنحاء العالم والذين لو لا ذلك لن يكونوا ممثلين في القطاع الرسمي. هذا التمكين الملموس تجسده في أفضل صورة نساء تعاونية أبو غلو المتواجدة بمنطقة أوريكا

تقع التعاونية على بعد 30 دقيقة فقط بالسيارة من مراكش إلى اثنين أوريكا بعمالة الحوز على الجانب الآخر من الشارع الذي يحتوي على متجر للأثاث في زاوية لا تثير الانتباه، رائعةً في الخداع. وعند النظر عبر خزانة العرض الزجاجية تجد عبوات من الكسكس والأعشاب المجففة الموضوعة إلى جانب معجنات محشّة بالشوكولاتة والفستق واللوز والجوز، مصنوعة من مكونات مغربية محلية. لكن هذه ليست الجوهرة الحقيقة الموجودة داخل تعاونية أبو غلو

يتم إخفاء الجمال الحقيقي في الطابق الثاني من الجمعية حيث تجلس 23 امرأة في دوائر وتححدث جيئه وذهابا. إنهن لا يقمن بمحادثة عابرہ بل يناقشن جوانب مختلفة من التسويق الداخلي والخارجي لتعاونيتهن. تنشغل هؤلاء النساء لعدة ساعات في محادثات حول كيفية نشر الكلمة بشكل أفضل عن منتجاتهن وكيفية فرض توقيت كل عامل على حدة وكيفية حل مشاكل الإتصال والتنظيم، وهي قضايا يجب على كل عمل تجاري التعامل معها

هذا في حد ذاته ملفت للنظر لكنه أكثر من ذلك عندما يتم تذكير المرأة بالسياق. إن التباين في الفرص والتعليم لدى النساء مقارنة بالرجال معروف بشكل واسع في عالمنا. وهذا يخلق ساحة لعب غير متساوية للنساء - من وقت كونهن فتيات صغيرات لا يحصلن على نفس الدعم الذي يتلقاه نظرائهن من الرجال. العاقد التوزيعية كاسحة: في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) أدنى معدل لعمالة النساء في العالم حيث يتم استبعاد خمسة وسبعين في المائة من نساء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من القوى العاملة. معظم النساء في التعاونية لم يستطعن القراءة أو الكتابة باللغة العربية ، والآن يأخذن دروس محو الأمية في التعاونية ويمكنهن كتابة أسمائهن وقراءة لافتات الشوارع

من الواضح عند النظر في هذه الظروف المذهلة أن هؤلاء النساء اللائي يدرن بنجاح تعاونيهن يعتبرن استثناءات غير عادية. ولكن هذا لا ينبغي أن يكون هو الحال. إنه من الصواب والحق أن نثني على نساء هذا التعاونية ، لكن سيدات تعاونية أبو غلو هن تذكير أننا في أمس الحاجة له ليس فقط بما هو ممكن ولكن بما يجب أن يكون

بدأت التعاونية في أكتوبر 2016 بعشر نساء من قرية واحدة، والآن هناك ثلات وثلاثون امرأة من خمس قرى مختلفة تشارك بنشاط مختلف. وبالإضافة إلى بيع مختلف المنتجات من موقع الطوب والملاط ، تصدر التعاونية مباشرة إلى كبرى شركات مستحضرات التجميل المعترف بها دولياً. هؤلاء النساء مثال على ما هو ممكן عند إعطائهن التعليم والفرصة

يمكن أن يكون لمشاركة المرأة النشطة في القوى العاملة تأثير إيجابي هائل على الاقتصادات النامية في المغرب ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخرى. وجد معهد ماكينزي العالمي أن دعم التقدم الاقتصادي للمرأة يمكن أن يضيف 12 تريليون دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2025 وينمو اقتصاد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة خمسة وثمانين في المائة. ويقدر البنك الدولي أن ارتفاع معدلات مشاركة النساء في القوى العاملة قد يؤدي إلى زيادة متوسط دخل الأسرة بنسبة 25 في المائة

وتكمن جذور قضايا مشاركة المرأة في القوى العاملة في عدم النشاط - وليس البطالة. تخلق معارضه الأسرة وأدوار الجنسين التقليدية حواجز قوية أمام النساء ، خاصة في المناطق الريفية ، حيث يقتصر مجال عملهن على مجال الأسرة. ومع ذلك ، فإن العولمة والدفع المتزايد من أجل المساواة قد بشرت بموجة جديدة من التغييرات. المدونة ، أو مدونة الأسرة المغربية التي تتناول المساواة بين الجنسين والحقوق من خلال رفع الحد الأدنى للسن القانونية للزواج والحد من شروط الطلاق وتعدد الزوجات ، من بين أمور أخرى ، وبالتالي إعادة الحقوق الفطرية للمرأة التي طالما تم نسيانها. لقد قلل المغرب من الحواجز أمام تشكيل تعاونيات مما زاد من تشجيع مشاركة المرأة في الاقتصاد. هذه خطوة كبيرة للأمام بالنسبة للمغرب في معالجة أوجه عدم المساواة المنهجية التي تتكامل بعمق

جميع الحقوق محفوظة لدنيا الوطن © 2003 - 2017